

## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

## قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٩ و ٢١ تشرين الثاني سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٨

إليه الأهالي ضرورياً كالأرزاق وخلافها واللحم والخبز والحطب فتكون المجازة ضعف ما هو مذكور أعلاه (يعني الحبس من شهرين إلى سنتين والجزاء النقدي من عشر ليرات إلى مئتي ليرة عثمانية).

كتب إلينا من طرابلس أن سعادة متصرفها الأكرم أنهى تعيين جناب الحاذق الأديب رفعتو منيب أفندي الصلح مدير تلغراف وبوستة طرابلس لما عهد به من اللياقة والإقدام في مدة وكالته ولتثناء العموم على تصرفاته ونحن نؤمل إجابة ذلك.

سررنا بتعيين جناب الفاضل صوفي زاده فضيلتو السيد عبد الله أفندي رئيس محكمة بداية صنعاء اليمن سابقاً لرئاسة محكمة استئناف الجزاء في ولاية قونية لما له من الاستقامة والدراية التامة بأحكام الشريعة والنظام فنقدم لحضرته التبريك ونؤمل له دوام الترقى.

طالعنا في الجرائد المصرية الأخيرة صورة رسالة برقية أرسلها للورد غرانفيل وزير خارجية إنكلترا إلى وكيلها السياسي في مصر وهي تتضمن سياسة الحكومة الإنكليزية وسلامة نواياها في القطر المصري مما تهم مطالعته وحيث صادف وصول ذلك والجريدة تحت الطبع أحرنا نشره إلى العدد القادم.

## مطبوعات مفيدة تطلب من إدارة

## ثمرات الفنون

## كتاب

قرة عيون الأخبار لتكلمة رد المختار لصاحب الفضيلة السيد علاء الدين أفندي عابدين جزاء ان ثمنه عشرة فرنكات.

## كتاب

شرح أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري ثمنه فرنكان ونصف.

بلغنا من أخبار مكة المشرفة أن مرض الهيضة تناقض بها إلى ما قبل يوم عرفة والذي بعده بما دل على ازديادها في الثاني والثالث من أيام التشريق لكن الأخبار الأخيرة تفيد التناقص وقلة الوفيات فنسأله تعالى أن يرده الغائبين إلى أهاليهم بالسلامة ويرفع الأوبئة عن جميع خلقه.

ذكر في جريدة الجنة عن جريدة اليمن أن المحكوم عليهم بدعوى المرحوم السلطان عبد العزيز قد وضعوا بعد أن وصلوا إلى الطائف في مكان خفي أمره واحتجبوا عن الأبصار.

يستفاد من أخبار مصر أن الحكومة الخديوية قد سعت بإبعاد محرر جريدة الإحييت منعاً لما عسى أن يحدث من إقامته ثمة من المشكلات وقد وافقت حكومة الجمهورية الفرنسية على ذلك وجرى فعلاً بما أوجب مزيد الثناء للحكومة الخديوية والدولة الفرنسية.

قد فجعت صور بوفاة جناب المكرم الخوجا إلياس القبطي من وجوها وتجارها وقد كان محباً للسلامة حسن الأخلاق وقد دفن باحتفال لائق به فنسأله تعالى أن يعزّي أنجاله وعائلته ويصيرهم على فقده.

ورد إلينا من بيروت ما هو بصورة سؤال عن احتكار تجار الحطب هذا الصنف مع شرائهم له بالثمن البخس وبيعه بأسعار مضاعفة ومن المعلوم أن الفحم والحطب والدقيق من ضروريات الفقير وقد أجمعت كلمة تجار صنف الحطب (على منفعة أنفسهم) واتفقوا على أن لا يبيع أحد منهم بأقل من غيره وهذه صورة لأن الكل واحد فيطلب منا صاحب السؤال الإفادة هل على من يحتكر مثل ما ذكر جزاء وإذا كان كذلك فما بال البلدية لا تنظر في ذلك اهـ. ثمرات قلت إن المادة ٢٣٩ من قانون الجزاء الهمايوني تصرّح بأن من يجعل اتفاقاً ويتصدى لأسعار الأشياء يجازى بالحبس من شهر إلى سنة ويؤخذ منه جزاء نقدياً من ٥ ليرات عثمانية إلى مائة ليرة عثمانية، وإذا كان ذلك الفعل على ما تحتاج

ذكرنا في العدد المتقدم أنه ينتظر تشريف أبهة الوالي الأفخم يوم الثلاثاء الماضي ففي صباح اليوم المذكور خرج لاستقبال أبهته دولتو رستم باشا متصرف لبنان وصاحباً السعادة أحمد نجيب باشا متصرف بيروت والحاج محمد أمين باشا قومندان الموقع وأموررو الحكومة ووجوه الأهالي فجرى احتفال استقبال أبهته في الحازمية بالموسيقى اللبنانية وعساكرها ثم استقبله عسكر الدرغون ثم العساكر النظامية والموسيقى ثم الجندرمة وقد كان تشريف أبهته لمناظرة ما يحتاج من الاحتفال في استقبال حضرة صاحبة الدولة والعصمة نائلة سلطنة شقيقة مولانا السلطان الأعظم وقد بذلت الهمة من سعادة المتصرف الأكرم وعزتو رئيس البلدية بكل ما يلزم من المطلوب لمقام المشار إليها كما أن الأهالي عزموا على عمل التزيينات البهيجة سروراً بتشريفها وقد تحضرت المنازل المقتضيات اللازمة لكن قد ورد إلى أبهة الوالي الأفخم في يوم الجمعة ما يستفاد منه أن حضرة المشار إليها عدلت عن التشريف والظاهر أن المانع نزول الأمطار واضطراب البحر المعتاد في مثل هذه الأيام.

وقد قدم جمعية أبهة والينا المشار إليه عزتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية والمطبوعات في سورية وعزتو أحمد مهدي أفندي الأيوبي وكان أبهته نزيل خليل أفندي الموماً إليه وقد تنازل أبهته الطعام يوم الجمعة في بيت الخواجات بسترس المكرمين ويوم السبت عند الماجد السيد محمود أفندي الخجة ويوم الأحد عند الخواجات سرسق المحترمين واليوم عند جناب الوجيه جرجس أفندي التويني.

ورد في الهيئة الاتهامية أوراق الذين اتهمهم رفعتو معاون المدعي العمومي بمسألة صور المعلومة وعددهم أحد عشر قد اتهموا جميعاً وستجري محاكمتهم في دائرة جزاء بيروت.

بلغنا من أخبار مصر أن مجلس النظر أمر بإلغاء جريدة الحجاز لغواً مؤبداً وبتعطيل جريدة المفيد خمسة عشر يوماً.

## كتاب

كشف الإرب عن سر الأدب (منظوم) لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ثمنه فرنك ونصف.

ديوان الوزير المنشئ البليغ أبي الفتح على المعروف بالبستي الغني بشهرته عن المدح ثمنه فرنك ونصف.

## ترجمة نظامات العدلية المؤقتة

قانون أصول المحاكمات الحقوقية وثمانه فرنانك قانون أصول المحاكمات الجزائية وثمانه ثلاثة فرنكات قانون تعريف الرسوم وثمانه أربعة غروش قانون الإجراءات وثمانه غرشان.

## قانون تعليمات البلدية وثمانه غرشان

## الأخبار التلغرافية

باريز، طلب الجنرال فاران يقر مجلس النواب على اقتراض ٢٨ مليون فرنك تنفق في حملة تونس والجزائر.

باريز في ١٢، تولى الموسيو غامبتا رئاسة الوزارة الفرنسية وقدم قائمة إلى رئيس الجمهورية بأسماء جميع الوزراء وأغلبهم من الرجال المستخدمين في مناصب الوزارة وقد أقر الموسيو غريفي الوزارة المذكورة على الصورة التي عرضها الموسيو غامبتا.

الأستانة في ١٣، عدل الموسيو نوفيكوف الروسي طلبه وعدل عن معارضة أصحاب الدين العثماني من الأجانب إذا كان تاريخ طلباتهم سابقاً لتاريخ تقرير الغرامة.

نيويورك فيه، شرع في محاكمة غوينو قاتل رئيس الجمهورية السابق فأظهر غرائب في تصرفاته ووطن أنه يفعل ذلك تظاهراً باختلال الشعور.

باريز في ١٦، بين الموسيو غامبتا لائحة السير الذي سيعول عليه فقال إن وظيفته وموضوع اهتمامه سيكونان في إدخال الإصلاح وتوسيع نطاق التجارة الفرنسية بعقد معاهدة مع سائر الدول وفي تأييد السلم في داخلية فرنسا وخارجيتها.

## ملك إيطاليا في فينا

جاء من أخبار فينا ما يدل على مزيد الرعاية والإكرام الحاصلين لملك إيطاليا وزوجته في فينا فمن ذلك أنه استعرض الجيش النمساوي احتراماً لهما وقد حضر ذلك العرض الإمبراطور النمساوي وضيافته وجميع رجال الدولة وعظماؤها الملكيين والعسكريين وبعد الرجوع زارت الإمبراطورة النمساوية الملكة مارغريتا ثم زار الملك والملكة أرملة البارون هيمرلي وعزياها وقد اجتمع الوزيران الإيطاليان بالوزراء النمساويين وتذاكروا أكثر من ساعة وفي ساعة ٢٨ من الشهر حضر الملك الإيطالياني وزوجته مع الإمبراطور والإمبراطورة الأوبيرة وبدخلهم وقف الحاضرون إجلالاً فكان الملك الإيطالي آخذاً بذراع الإمبراطورة النمساوية والإمبراطور النمساوي آخذاً بيد الملكة الإيطالية أما السفير الإيطالي وجميع رجال السفارة فكانوا بالملابس الرسمية وكان يتبع الإمبراطور والملك

ولي العهد همبرت في منتصف اللوح الإمبراطوري محاطاً بالإمبراطور والإمبراطورة والملكة والارشودية وعند نهاية الألعاب خرجوا فحياً الجمهور الحاضر الملك الإيطالي بكل احترام ثم أقيم في ٢٩ الشهر حركة الصيد والقتل إكراماً للملك الإيطالي في همبرج على مقربة من فينا فكان من جملة المشتركين بذلك ولي العهد النمساوي والغرنودية وسفير الروسية ووزراء البلجيكي وهولندا وغيرهم.

ونشرت الكورسبونانس بولتيك أن الإمبراطور حوّل في نهاية العرض إلى ملك إيطاليا قيادة الجيش الثامن والعشرين النمساوي فأرسل الملك رسالة برفقية إلى الجيش المذكور يحييه بها وقد توجه قائد الفرقة المذكورة إلى فيينا ليقدم إلى ملك إيطاليا بالنيابة عن الجيش تشكراته.

وفي رسالة من فينا أن إمبراطور النمسا شرب في أثناء الغداء بسر ضيفيه قائلاً  
إني أشكر حضراتكم باعتبار زيارتكم كعربون محبة خالصة دائمة وأشرب بصحة الملك الإيطالي والملكة والعائلة الملوكية جميعاً فأجابه الملك همبرت بقوله  
إني في غاية ما يكون من التأثر بما رأيته أنا والملكة من حسن الاستقبال وأشرب بسر الإمبراطور والإمبراطورة وجميع العائلة الإمبراطورية راجياً دوام وزيادة العلائق الفؤادية الكائنة بحسن الحظ بين شعوبنا لسعادة المملكتين.

وفي رسالة من برلين أن الحكومة الألمانية أعلنت للحكومة الإيطالية أنها تجد سروراً تاماً في زيارة الملك همبرت وفينا ترى ما تقدمه إيطاليا من الحب إلى النمسا كأنه مقدم لنفسها.

ونشرت الأجانس استغاني أنه في كل يوم ترد إلى الحكومة الإيطالية رسائل مع جميع الولايات مصادقة على سفر الملك ومظهرة كامل الرضا لجهة مستقبل البلاد السعيد وقد أرسل البابا إلى وكيله في فينا أن لا يشترك مع وكلاء الدول في زيارة الملك الإيطالي.

وجاء في رسالة بتاريخ ٣١ من تشرين الأول أن جميع وكلاء الدول في فينا زاروا ملك إيطاليا وكان في جملتهم أبهة أدهم باشا سفير الباب العالي وعند الظهر قابل موسيو دنبرنس الوزير الإيطالي إمبراطور النمسا وبعد ذلك زار وزراء إيطاليا جميع أفراد العائلة الإمبراطورية ثم نزلوا جميعاً إلى المحطة حيث أقيم الوداع بالوداد والإخلاص فإن الملك والإمبراطور تعانقا عدة مرار ثم قبل الإمبراطور يد الملكة وكان التأثر الشديد ظاهراً على وجه الملكين.

## إيطاليا والدول

نشرت نشرت جريدة إيطاليا ديكا إيطاليا بعد أن احتجبت عن قرائها نحو سنة ما ملخصه  
إن إيطاليا لا يجب أن تكون خليفة النمسا أو فرنسا ما دامت الأولى محافظة على تراننا وتريست والثانية على نيس وكورسا أما إنكلترا فلا تكسب صداقتنا ما دامت مالمه بيدها وعلى مذهب هذه الجريدة يجب أن تكون إيطاليا وحدها ضد كل دول أوربا.

## النمسا

أجاب موسيو كالاي وزير النمسا للوقت على سؤال يتعلق بالحالة العامة ومسألة الدانوب والسكك الحديدية العثمانية بأن علائق الإمبراطورية النمساوية مع بقية الدول على أحسن ما يرام وأنه لم يكن لمواجهة داننزيك من غاية سوى تأكيد الصفات الودادية والعلائق التي بين الإمبراطورين والإمبراطوريتين وهي تنحصر فقط في تثبيت السلام الأوروبي ثم زاد على ذلك قوله أن الحكومة قد دعيت إلى متابعة حل مسألة الدانوب بمقتضى عهدة برلين أنه ليس من متعلقاته على كل حال أن يحكم على أفكار وزير الخارجية المستقبل بكيفية تصرفه في هذه المسائل ثم بلغهم إرادة حضرة السلطان المعربة عن رغبته لأسباب اقتصادية في إنشاء خط حديدي ينضم إلى خط سلافيك ولما سئل عن هدم قلاع الدانوب أجاب إن هذه القلاع بالنظر إلى حالته الحاضرة لا تصلح لأن تحول دون حرية السفر وأن مسألة هدمها لم تعتبرها الدول المتعلق بها ذلك أمراً ضرورياً وإن بلغاريا قد هدمت مع ذلك عدداً منها إلى أن قال إن هذه المسألة ما زالت إلى الآن راقدة غير أنها لم تدفن.

## إيطاليا وفرنسا

نشرت الستندارد عن رسالة برفقية من برلين أن موسيو مانسيني الإيطالياني سيزور بأسرع ما يمكن سفير فرنسا في رومية ليعطيه الإفادات الكافية السلمية فيما يتعلق بسفر الملك همبرت إلى فينا.

## طرابلس الغرب

جاء من أخبار الأستانة أن حضرة وزير الخارجية أعلن في أثناء مواجهته لبعض السفراء عزم الباب العالي على استدعاء قسم من جيش طرابلس الغرب لاستتباب السكون في الولاية وجاء في الرسائل البرقية أن الباب العالي وعد باستدعاء الجيوش من طرابلس الغرب وأن واليها نظيف باشا فصل فخلفه راسم باشا والي يانينا سابقاً.

## إيطاليا ومصر

نشر الدالي نيوز عن رسالة من رومية أن حكومة إيطاليا ترغب على ما يظهر أن تخاير مصر رأساً لعقد عهدة تجارية معها غير أن الباب العالي يقاوم ذلك ويلقى صعوبات في سبيله.

## أهالي دولشينو

جاء في رسالة من راغوزا أن أهالي دولشينو قدموا احتجاجاً إلى وكلاء الدول في أشقودرة التمسوا به حماية دولهم العظيمة ضد ما يعاملهم به الجبليون من الإساءة.

## حضرة السلطان الأعظم وإمبراطور ألمانيا

أهدى حضرة السلطان الأعظم نيشان الامتياز إلى الإمبراطور الألماني وسيرجل مع مشير مخصوص.

## تونس

جاء من أخبار هذه البلاد أن الثائرين يتجمعون لمهاجمة كيسو سيف ومحمديه وقد نشر حضرة الباي على الأهالي منشوراً حاصله.  
لقد بلغ حضرة الباي أن البعض أشاع خبر وصول جيش عثماني ليساعد الثائرين وحيث كان الخبر المذكور عارياً من الصحة أسرعت الحكومة التونسية إلى

الإعلان بأن الجيوش العثمانية لم ترسل إلى طرابلس إلا للمحافظة على السكون وأنهم سيعودون إلى الأستانة.

وفي رسالة من القيروان أن اثنين من العرب الذين استخدمهم الجنرال الفرنسي كساعة لإرسال الأخبار إلى أربابها قد اتفقا مع الثائرين وسلّماهم مكاتبات الفرنسيين التي يعلمون بها بحلولهم في القيروان ثم رجعا مع اثنين من الزلاص وادعوا أن الثائرين قد سلّبواهم غير أن حاكم المدينة ارتاب في قصدهم فأوقفهم وأعلم القائد الفرنسي فعقد مجلس لمحاكمتهم ولدى استنطاقهما أقرّا بأنهما سلّما المكاتبات إلى الثائرين فحكم عليهما بالموت بإطلاق البنادق وعيّن أربعة لإنفاذ الحكم فأنفذ بالحال وطيف بجثتيهما في جميع صوائح المدينة وقد زار حاكم المدينة مع جميع أرباب السلطة القائد الفرنسي وطافت الفرقة الفرنسية في جميع المحلات وقد أصبح الكولونيل فوريكو ميل الفرنسي على مقربة من القيروان وتقرر أن حملته نحو كفسا أصبحت ضرورية ينتظر للقيام بها استراحة الجنود الفرنسية.

وفي رسالة من سوس أن عصابة من السالبيين سلّبوا طرشًا وبقراً وغير ذلك فخرجت الأهالي بالسلاح لاسترجاع أموالها وبعد تبادل إطلاق البنادق عادت الأهالي بأموالهم وقد حلت الجنود الفرنسية في قسبة أما أهالي كيسورسيف فما زالوا يقدّمون للحكومة السلاح المطلوب منهم أما الكولونيل تركوميل الفرنسي فقد وصل إلى القيروان بعد إجراء عدة مناقشات مع الثائرين وقد تعجّب الأهالي عند نظرهم مسلمين في تلك الجيش الفرنسي وسيواجه الجنرال سان جان مع ثلاث فرق من البيادة وقسم من الفرنسان وبطارية مدافع إلى جبل أسيلة حيث أعلن وجود الثائرين ثمة وقد تقرر السير على الجنوب أما الكولونيل اجيروت فسيتوجّه نحو قابس ويسير الكولونيل فوركومول مع الجنرال سوسيه إلى كافسا.

وجاء في رسالة من تونس أن جميع أشرف ووجهاء الفرنسيين في القطر التونسي تأثروا لما سمعوا الأخبار بقرب استدعاء الجيش الفرنسي من القطر التونسي فاجتمعوا لتنظيم خطاب إلى الحكومة الفرنسية يعلنون به ما يحدث بسحب الجيش الفرنسي من القطر التونسي من الأخطار الحقيقية.

أما الرسائل البرقية الواردة من فرنسا فتدل على شدة القلق المستولي على الشعب الفرنسي بسبب الحملة التونسية وكثرة الاعتراضات الموجهة على الحملة المذكورة ففي رسالة من باريز أن موسيو جول فري أوضح أن زمن أعمال الوزارة الحالية يعتبر منقضيًا غير أنه ينتظر المداولة بخصوص تونس قد حددوا لذلك يوم غد وقد أعلن إلى مجلس النواب أن استعفاء الوزارة قد تأجل للتمكن من المجاهرة بدفع الاقتراع الذي اقترعه المجلس بالتنديد العرضي بخصوص سياسة الحكومة في تونس.

وفي رسالة أخرى أن الموسيو جول فري دافع في مجلس النواب عن تلك الحملة وقد تأجل الجدل إلى يوم الاثنين وقد استعفى الموسيو البركرفي حكمدار الجزائر وفي غيرها أن الجنرال فار وزير الحرب الفرنسي قاوم التهديدات الموجهة ضد إدارة الإجراءات العسكرية في القطر التونسي وستتم المداولة غدًا وقد ندد الموسيو

كليمو في مجلس النواب بحدة بالوزارة بخصوص تونس وطلب إجراء الفحص أما الموسيو جول فري فسيجواب غدًا.

### بوسنة

جاء من أخبارها أن الأهالي تتشكى من ثقل الحكومة النمساوية وسوء معاملتها وقد أمدت الخدمة العسكرية فيها وقد أقام زعمائها الحجّة لدى الموسيو غلادستون بما يقاسونه من جورها ويتحمّلونه من أفعال أحكامها فلعل ما يقاسونه من ثمرات الإصلاح إلخ.

### مصارييف الحرب الروسية

في رسالة من الأستانة أن اللجنة المعيّنة لتنظيم مسألة مصارييف الحرب الأخيرة قد عقدت جلستها الثانية ودار البحث فيها على قيمة الدين المطلوب وعلى ما يعين له من الضمانات غير أنه لم يقر على شيء وقد وعد المأمورون العثمانيون أنهم يقدّمون في الجلسة الثانية ما يزيد في الإيضاح فجدد موسيو نوفيوكوس إعلان طلبه المتعلّق بجعل زمن واحد لتنظيم المصارييف مع تنظيم الدين العثماني فأجاب العثمانيون بما يفيد أنه ليس للروسيين ما يقلقهم في هذا الشأن حيث أن المخابرات مع أصحاب الدين العثماني توقفت الآن بداعي عيد الأضحى المبارك.

### البرنس بسمارك

حيث لم توافق الانتخابات الأخيرة لسياسة البرنس بسمارك أرسلت جمعية طلبة العلم الألمانية إليه منشورًا يؤكدون له به إخلاصهم فأجابهم بما حاصله إنني أشكر لكم على منشوركم وأعلمكم إنني لم أذهل ولم يعترني قنوط فإنه يقتضي للأمراض المزمنة وقت وصبر وإنني أحسب نفسي سعيدًا لدى نظري بمنشوركم أن جمعية طلبة العلم متحدة معي لكي نؤمل بثبات في المستقبل.

### خطاب الموسيو غلادستون

خطب الموسيو غلادستون في كفسولي مجيبًا على خطاب قدّمه إليه الأحرار في ليفربول وقد اتخذ مما قيل في خطاب الأحرار المتعلق بالصعوبات التي صادفتها الحكومة الحاضرة عند استلامها زمام الأحكام مجالًا لإطلاق عنان اللسان فقال ما ملخصه

أن للإنكليز أن يكونوا بكامل الرضا من السياسة الخارجية وأن مسائل التخوم اليونانية والجزبلية قد حسمت بسلام وأما في أفغانستان فإن انسحاب الجيوش الإنكليزية منها كان مبدأ لسياسة أحكمت علائق مرضية مع تلك البلاد الخاضعة على الأقل للأمير واحد وفيما يتعلّق بأفريقيا الجنوبية فالحكومة قد حكمت بعدالة بعض تطلبات الترينسفال ومنحتهم إياها في الحال وبدون صعوبة طالبت بثبات إنفاذ الاتفاقية المصادق عليها وأما من جهة إرلندا فقد أعلن عدم عدالة ما نسب إليه من أنه عند استلامه زمام الأحكام لم يكن في عزمه أن ينظر في إصلاح شأن إرلندا فإنه كان وقتئذٍ من المسائل ما هو أهم وأولى كحل المسائل المتعلقة بالشرق وأفغانستان والترنسفال فأخذ بملاحظتها وانتظار نتيجة فحص اللجنة المهمة التي كلّفت وقتئذٍ بفحص الأملاك في إرلندا إلى أن قال أنه ينتظر بثقة تحقيق المقاصد المتعلّقة بتحويل إرلندا كامل العدالة مما ينتج السلام واستتباب النظام وسعادة البلاد.

إمبراطور النمسا والنواب النمساويون الهنكاريون واجه إمبراطور النمسا لجنتي النواب النمساوية والهنكارية وبعد أن تكلم موسيو هيلند وموسيو شمراين وأظهرا رضا النواب من اتفاق النمسا وهنكاريًا مع بقية الدول مما هو ضمان السلام وربما كان آيلاً إلى تخفيف مصارييف الجيش وأعلن استعدادهم للقيام بكل ما هو ضروري لأمنية الإمبراطورية ووحدتها وسهرهم باعتناء على عدم التثقل على البلاد أجاب الإمبراطور بما حاصله

إن توضيحات أمانتكم وإخلاصكم والتهنئات الفؤادية التي قدّمتموها لي حين زواج ولدي سرّت قلبي الوالدي وألهمتني خالص الرضا وعليه فأشكركم من صميم الفؤاد وأعلمكم أنه منذ أفلتت جلسة النيابة الأخيرة قد زالت جميع الصعوبات التي كانت تحول دون إنفاذ بعض بنود معاهدة برلين فتأكد السلام الأوروبي أخيرًا وقد تمّت هذه النتيجة المرضية بفضل اتفاق الدول المهتمين بدون انقطاع بتأمين حالة الشرق وقد رأت حكومتني أن أهم وظائفها ينحصر في تقوية وتمكين هذا الاتفاق وقد ساعدها على ذلك ما للإمبراطورية النمساوية الهنكارية من حسن العلائق مع جميع الدول وما يصادق عليه الجميع من وجوب رؤية السلام مستتبًا أما لوائح النظام الذي سأقدمه لكم فيوافق هذه الحالة السعيدة المستكنة وإدارة الجيش لا تكلفكم من الآن خسائر عظيمة إلا بقدر ما هو ضروري لمداومة الأعمال المبتدأ بها للقيام بمشتريات قليلة تدريجيًا مما لا تكمل بدونه التنظيمات العسكرية، أما إدارة بوسنة وهرسك فلا تحتاج أيضًا في هذه المرة إلى مساعدة مالية الإمبراطورية فإن الاجتهادات الدائمة التي قمنا بها لتثبيت النظام والسكينة في البلاد المذكورة جاءت بنتائج حسنة وإنني على يقين بأنكم ستكملون عملكم بنفس رزانة ووطنية النيابات السابقة وأرغب في أن أرى أعمالكم مكللة بالنجاح وأرجو لكم قلبياً حسن التوفيق.

### المسألة التونسية

ذكرنا قبلاً في الثمرات بعض مطالعات الجرائد الفرنسية بخصوص المسألة التونسية مما يبرهن على عدم رضا الشعب الفرنسي من أعمال الوزارة التي أعلنت في أول الأمر أن مرادها تأديب الخمير لا غير وقد مرّت عليك أيها المطالع حوادث تلك الأيام بما أوضح الأمر وأثار ديجور المقاصد من هاتيك الدعوى وقد اطلعنا في جريدة الجوائب الغراء على مقالة حاصلها أن المسألة التونسية متولّدة من المنافع الشخصية فاقتصرنا منها على ما نصه بالحرف.

فنكتفي الآن بأن نقول أن عدة من جرائد باريس نقمت الآن على الدولة ما فعلته حيث فطنت إلى أن مسألة تونس إنما كانت مبنية على غايات ذاتية ومنافع شخصية وقد شرحت بعض جرائداتها من جملتها (البتي بارسيان) ما معنى (المنافع الشخصية) فقالت إن أحد مأموري دولة فرنسا قد اخترع له مسألة تونس للحصول على امتيازات ثابتة بمنافع مالية عظيمة وعدد هذه الامتيازات سبعة (١) امتياز مقطع الحديد في طريقه (٢) إنشاء مرسى في بنزرت (٣) إنشاء سكة الحديد من تونس إلى بنزرت (٤) إنشاء مرسى في تونس يكلف ٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك (٥) حصر تجارة الحلفاء في أيدي بعض التجار الفرنسيين (٦) قطع خليج قابس (٧) إنشاء بحر داخل تونس وكان قد توجّه إلى تونس لهذه الغاية أعني للحصول على هذه الامتيازات رجل اسمه (ليون رهولت) وروت جريدة الدالي تلغراف وهي

صبح، فإن من لا يبصر لا يقود البصير، والمتعسف في سراه لا يهدي من يسري أو يسير، وقد أدركت الثمرات الغرض، وميزت بين الصحة والمرض، وكان الأولى به أن يقتصر على غرضه وثبًا كوثب البحري أو بأدنى مناسبة، ويدع الأفعال الناقصة إلا ما وصف منها بالمقاربة، ولا يعمي على الأغمار ما يريد، ويشقي حظ جميع أبناء وطنه الذي يزعم أنه سعيد، غير أنه تزلف بما تصلف، وتكلف بما تطرف، وشاب دعوى النصح بالهجاء، وأوهم أنه محسن بما ساء، فلم يك للثمرات بد أن تميز الغث من الثمين، وتفرق بين الهزيل والسمين، وتذود عن حوضها بسلاحها، وتضرب صفحًا عن لا يتعرض لصفاحها، والله تعالى يبصرنا بعيوبنا فنغض النظر عما لغيرنا من المعايير، ويلهمنا إصلاح نفوسنا فنكتفي عن التعرض إلى المهالك بأحسن المطالب.

وردت إلينا رسالة من الشام والجريدة تحت الطبع بورود البشرى من الاستانة بتوجيه رئاسة دائرة الحقوق في محكمة بداية الشام لجناح العالم الفاضل متيني زادة فضيلتو محمد أفندي فأشرفنا إلى ذلك لضيق المحل وسنعود إلى نشر الرسالة في العدد الآتي.

### إيطاليا والنمسا وألمانيا

نشرت جريدة الدينسش زيتنك لسان حال الحزب الألماني بعد أن أعلنت أن زيارة الملك همبرت لفينا إنما هي باسم السلام ما معناه إنا لا نظن أن رجال النمسا وإيطاليا ينظمون شروطًا أو ياتمرون طويلاً على اختلافات مبادئ عهدة ما فإن في زيارة الملك الإيطالي لفينا ما يقوم مقام جميع ما تستطيع إيطاليا أن تقدمه من البنود السياسية فإنه ليس بين ألمانيا والنمسا إلا اتفاق دائر على محور السلام فإذا أرادت إيطاليا أن تنضم إلى هذا الاتحاد فمرحبًا بها غير أن إيطاليا لا يمكنها أن تجد في بالياتر وفينا سندًا ضد فرنسا أو أي دولة كانت وغاية ما يمكنها أن تراه هنا إنما هو محل شريف في دائرة اتفاق الدول ومركز أمين محترم بين الأمم الأوروبية وإنا نقبل بثقة ما تقدمه لنا إيطاليا من المحبة ونجيبها عليها بإخلاص.

### كتاب الوشي المرفوم في حل المنظوم

قد أعلننا قبلاً تمام طبع هذا الكتاب الفريد في باب الغني بشهرة مؤلفه أديب عصره وعلمة زمانه الوزير البليغ أبي الفتح ابن الأثير فمن أراده فليطلبه من إدارة الثمرات وفي الشام من جناب رفعتو أديب أفندي نظمي وفي مصر عند جناب يوسف أفندي شيت.

### إعلان

إن الخواجا جورجى مانطو الرومي الفراء المقيم في سوق الحرير خاصة السيد محمد أفندي إياس يوجد عنده أجناس عال وبييع بأسعار متهاودة فالذي يرغب يشرف دكانه في سوق الحرير.

### عبد القادر قباني

أن المراد من الجرائد كل جريدة، وأن التخصيص ليس من أغراض مهامه السديدة، رأينا أن نرد الحجر من حيث جاء، ونبين لمن بعد أنه وصف القبيح بالحسن بما باء به وفاه، وإن سكتت الجرائد إما اعتراضًا بما طرح عليها من ذلك النسج، أو تغاضيًا أن تسلك بما لم ينضج في ذلك الفج، وهكذا بقية من وقع بهم من الشعراء والخطباء، ومكاتبي الجرائد والأدياء، وفريق التجار وأهل الزراعة، وكل من له عمل يد في الصناعة، فإنه أقام نفسه مقام مجدد القرون، وداعية إلى ما يزعم أنه خير وإن شأن الحق من الشؤون، ونوّه بالمبدأ المثلث تقليدًا لبعض الناس، وأخذ يعلي البناء على ما هو منهار الأساس، وجعل حمة العقارب في ما أوهم الأغمار أنه نصيحة، حتى صوّر محاسن أهل الوطن الذي نوّه بمحبته قبيحه، وقد أتى بالطويل والمقتضب الذي يباهه الكامل، وأخذ يدور بما أطال به إلى غير طائل، فحمد الله تعالى بعد تلك المقدمة الطويلة على إشراق شمس المعارف في الشرق، ووجود المدارس لألوف من أبنائنا بما راق ورق، إلى آخر ما ذكره ليصل إلى غرضه، ثم نقض ذلك فبدّل صحته بمرضه، وادعى أن حالتنا هي الظاهر الممّوه، بالباطن المشوه، فنعى على المدارس أعمالها وادّعى أنها خصوصية ولم يميز بحقيقة الواقع أحوالها، والحس يدفع تلك الدعوى، ويشك في صحة هاتيك الشكوى، حيث كانت مدارسنا الوطنية عمومية تقبل كل صنف من أبناء الوطن كالبطيركية والكلية، ثم قذف الجرائد باللغو واللغو والطعن والقيل والقال، ووسّع ليراعه في تلك الحلبة المجال، وهو قذف مردود عليه، وعائد بصلته إليه، فإن أكثر جرائدنا ومنها الثمرات، تأنف أن لا يكون لها في كل وجه من وجوه المعاني حسنات وطالما صدعت بالحق، وإن صعب ذلك على من نغض رأسه من الكبر وشق، فهي تثني على أهل الثناء بما لا تخرج به عن الواجب، وتنعي على من نكب عن الطريق القويم بما فيه من المثالب، وإن كانت ترغب أن لا يكون لها نشر، في غيره ما يكتب لها به عظيم أجر، ثم تترك على الشعراء بلا خجل، فزعم أنهم اقتصروا على الأغاني والغزل والغزل، وأن تلك الأيام ذهبت وحل وقت الحقائق، وأن ذكر النهود والخدود لم يبق شيئًا وإن شاق بالرمان والشقائق، وهذه الدعوى من ذلك الطرز الهراء، إذ كانت على خلاف ما عليه كثير من الشعراء فإن منهم من ينطق بالحكمة إذا شعر، ويباهي الشعري بما غاب من وصف شمس وقمر، من مقاصد شريفه، ومعانٍ بدائعها منيفه، وغير ذلك من فنون الشعر التي جاءت بها ذكرى حبيب، وراق بها مدح كل حسيب، بعد الغزل والنسيب، مما لا ينكر، وهو أشهر من أن يذكر، ثم ساق الخطباء فوق المنابر ورماهم بما هو مصاب به وإن كان يكابر، وزعم أن أفعالهم لنقص الأقوال، وأنه لم يبق لها وقع حيث لم تصدق عليها الأعمال، وهذه أيضًا إذا عممت قربه بدون شبيهة ولا مريّة، فإن من الخطباء من يذكر بالمعاد، ويهدي إلى الحق والرشاد، ويطيب به النبر إذا ضم خطيبًا، حيث يكون بطيب أنفاسه ضمخ طيبًا، ثم تدع لأصحاب الجمعيات والتجار والزراع أن يناضلوا عن نفوسهم. ويردّوا تلك الأحجار التي وقعت على رؤوسهم، وليعلموا أن ذلك لذع أفاعي لا تصح، وليل مظلم لا

من أعظم جرنالات لندرة خبرًا آخر غريبًا وهو أنه قبل أن أرسلت دولة فرنسا عساكر لتأديب قبائل خمير بزعمها اشترت جماعة من الصيارفة في باريس وكان لهم علم بمقاصد الدولة مقدارًا من أسهم تونس بمبلغ ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ فرنك بسعر كل سهم ٢٢٠ فرنكًا وبعد أن عقدت الدولة معاهدة الباردي وباعوا الأسهم المذكورة بسعر ٤٨٠ فرنكًا قال (إذا كانت دولة فرنسا أو إدارة هافاس تكذب هذه الرواية أمكن لنا أن نعلن جميع أسماء الصيارفة الذين اتخذوا هذه العملية) ثم قالت جريدة (النترن) الفرنسية أن دولة فرنسا سكتت عن تكذيب هذه الرواية لتيقنها بأنها صحيحة ورواية البال مالت غازت وهو أيضًا من جرنالات لندرة المشهورة أغرب مما تقدم فإنه زاد على أن ذكر اسم (امرأة) في تونس واسم (زوجها) وأن لهما اليد الطولى في ارتباك مسألة تونس وذكر أيضًا بعض أعمال أخرى أجراها مأمورو دولة فرنسا لغاية جلب منافع خصوصية لأنفسهم وذلك بذكرنا حرب مكسيكو وسبب إرسال دولة فرنسا إليها قوة عسكرية وإقرار دولة إمبراطورية فيها فكانت عاقبة ذلك أن الذين أقرضوا تلك الدولة مالا فقدوه فإن أهل البلاد شغبوا على الدولة وخلعوا الإمبراطور ثم قتلوه فإذا تيسر للفرنسيين أن يتخلصوا هذه المرة من ارتباكهم في تونس كان ذلك من حظهم غير أن الغالب على الظن أنهم إنما نشموا فقد روت جرنالات باريس أنه وقع في بورس باريس هيجان بسبب نزول أسهم دين تونس من ٤٨٠ فرنكًا إلى ٤٠٠ فينغى أن ننتظر نتيجة مذاكرات مجلس النواب الذي تقدّم ذكره ليتّضح ما قلناه من أن وزراء فرنسا قد عرّضوا أنفسهم لمسؤولية عظيمة وذلك من شأنه أن يقوّي عزائم قبائل تونس وسكان مدنها الذين صاروا الآن في ضنك عظيم فليس لهم سلوان سوى وجود العساكر السلطانية في طرابلس الغرب وفي اعتقادهم أن ارتباك المسألة التونسية وعدم اعتراض الدولة العلية السلطانية ومعاهدة تونس مع فرنسا التي لقبها ناظر خارجية فرنسا (بمعاهدة المحالفة) يحمل أخيرًا العساكر السلطانية على أن يتبوؤوا تونس إذ كانت جزءًا من الممالك السلطانية فتتلقاهم جميع سكان المملكة بالترحيب ويكونون جميعًا يداً واحدة على كل باغ عنيد.

انتهى

### ما جناه النصح الحسن

طالعنا في عديدين من جريدة التقدم مقالة مفرطة في الطول الممل بلا طول وسمها ملحم بزها. ومسدي طرزها (بالنصح الحسن) وقد امتهن بها عدة آيات من القرآن الكريم فوضعها في غير مواضعها لا سيما ما جاء معترضًا بين حلفه بالوطن وجواب الحلف السخيف وقد تصفحناه من المقنعة إلى الخف فوجدنا صاحبه نهل بما فيه جميع ما في كنانته التي طاشت أن تصيب غرضًا يفيد الوطن الذي تفرّد بمحبته وأعظم القسم به وقد أسر بذلك حسوا في ارتغاء، ونشر ما لا يطيب له نشر في الأحياء، وشوّه بما موه، كما موه بما شوّه، وكان في سراه يتعسف عن النهج القويم، ويريد أن يعمي قصده في ليله البهيم، غير أن ما نقل إلينا من قلمات لسانه كشف عما أجنه في جناه، وحيث أنه مس الثمرات بلحف تلك الريح، ونبزها بتورية الحسن بالقبيح، لزعمه